شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن رضي الله عنه على قوله في الحزب الكبير
بنود ذاتك يعني بظهورها للبصائر وتمكن سرها من الذوات الكوامل
وذلك ينفي الشعور بالشنية كما اشار الى ذلك بن وفا بقوله
ان تلاشى الحجاب عن عين كشفي   شاهد السر عينه في بيان
فاطرح الكون عن عيانك وامسح   نقطة الغين ان اردت تراني
فقد لوح الحسن العيان   وهو مما يخرس عنه اللسان
وهذه الاسرار بذل الارواح فيها اقل مهرها انتهى الكريم اى الجامع
اوصاف الكمال وبحق عرشك هو لغة اسم لكل ما علا وارتفع والمراد
هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي والسموات
والارض وسال الله به لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم ولهذا اتى
بالصفة التي هي العظيم وهو عظيم الجرم والقدر وبما اى الذي
حمل اى اقل والعائد المنصوب محذوف كرسيك بضم الكاف وبما
كسرت وهو لغة الشيء الذي يعتمد عليه ويجلس والمراد جسم محسوس
عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة من بيانية عظمتك التي
جعلتها فيه وفطرته عليها فهو بمعنى كرسيك العظيم والمراد حمل
من عظمة ذاتك اى من اثارها لما ظهرت فيه منها فهو مظهرها ومراة
تجليها وهذا الثاني اظهر ومن على هذا تبعيضية والله اعلم وجلالك
الجامع لسائر صفات الكمال وجمالك لفظ جمالك ثبت في النسخة السهيلية
وغيرها وسقط في بعض النسخ وبهائك بمعنى الجمال وهو الحسن و
قدرتك هذا لا شك فيه ان المراد قدرة الله تعالى التي هي صفة ذاته
اذ لا قدرة للكرسي فهو يقرب ان المراد بما قبله من العظمة والجلال
والجمال والبهاء صفات الله تعالى لتكون كلها على سنن واحد والله
اعلم والمراد بما حمل الكرسي من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانك
يعني حجته البالغة على خلقه وهو ملكه لهم المقتضي لعموم التصرف
والتصريف فالتصريف بالامر والتصرف بالقهر والاول يقتضي
الامتثال والثاني يقتضي الاستسلام وشاهد ذلك ان الخلق

خلقه

خلقه فلا شيء لاحد منهم معه والامر فلا امر لاحد سواه وبحق اسمائك
المخزونة اى المحرزة المخباة المستورة المكنونة اى المستورة فهو بمعنى
ما قبلها التي لم يطلع عليها احد من خلقك يعم الانبياء والملائكة
وكافة الخلق والاحاديث تشهد له وقال شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن
لا يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعرف عينه من الاسماء   مفيد في
الطلب واما التصرف بها فموقوف على معرفتها باعيانها بطريق الحال
والله اعلم انتهى اللهم واسئلك ووقع في نسخة اللهم اني اسئلك
بالاسم كذا في النسخة السهيلية ووقع في غيرها باسمك الذي وضعته
على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اى ارتفعت بلا
عمد ولا حصر وعلى الارض فاستقرت اى ثبتت وسكنت وعلى الجبال
فارست بالالف صورة الهمزة وفي نسخة فرست بغير الف وضبطه
بالتخفيف والتشديد ويقال رسى الجبل وغيره رسوا وارسى ثبت و
ارسيته والتخفيف في لفظ الاصل اظهر والتشديد كانه للتعدية
بحذف المفعول اى رست هي اى الجبال الارض ان تميد باهلها وعليه
يحتمل ان تكون الرواية الاولى بالهمزة لازمة او متعدية وعلى البحار والاودية
فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطر ظاهر ما للمؤلف
هنا انه اسم واحد فتكون عنه هذه الاشياء المذكورة والذي في كتاب
القوت في نحو هذا الدعاء واسالك باسمك الذي وضعته على السموات
فاستقلت وهكذا الى اخرها واسئلك باسمك الذي استقل به
عرشك واسئلك باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل
في كتابك من النور المبين واسئلك باسمك الذي وضعته على النهار
فاستنار وعلى الليل فاظلم انتهى فهو على هذا حذف الصفة والموصوف
في كل واحد منها اى وبالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار وبالاسم
الذي وضعته على السموات فاستقلت وهكذا الى اخرها وقال بن
شافع جعل الله في كل اسم سرا ليس في غيره من الاسماء فمنها
ما يستنزل به المطر ومنها ما يسكن به الرياح والبحر يعني ومنها
ما يمشي به على الماء ومنها ما يسار في الهوى ومنها ما يبرا به الا كمه

Copyright © King Saud University